موقف الأدب الإسلامي من المذاهب الأدبية الغربية

د . وليد قصاب

مما لا ينبغي أن يخفى على أحد أن الأدب فن غير حيادي، بل هو منحاز دائما إلى الفكر الذي أنتجه، وإلى التصور الفلسفي أو العقدي الذي صدر عنه.

ومن ثم فإن المذاهب الأدبية عند جميع الأمم هي في إطار هذا الارتباط بالحضارة التي أنتجتها، والفلسفات التي خرجت من رحمها. إنها ليست مجرد آراء في الأدب واللغة والنقد، أو أجناس الأدب وطبيعتها ووظيفتها، ولكنها - وهي تتحدث عن ذلك كله - تمثل عقائد وإيديولوجيات عن الكون والإنسان والحياة، وعن الأديان والألوهية في أحيان غير قليلة.

بل إن من عناصر المذهب الأدبي وجود أساس فكري فلسفي ينهض عليه، وينتظم آراءه وأفكاره، فيكسبها الترابط والانسجام، ويعصمها من التناقض والخلل. ومن ثم فإن لكل مذهب أدبي وجهه الفكري الفلسفي بالإضافة إلى وجهه الفني، بل إن الثاني تابع للأول، أو عاكس له على نحو من الأنحاء.

وهكذا يبدو المذهب الأدبي مجموعة من الآراء الفكرية والفنية المترابطة المنضبطة بشكل دقيق ومحكم، مما يجعلها وحدة منسجمة يطلق عليها اسم "المذهب" أو "المدرسة" أو "الاتجاه" أو "التيار" أو ما شاكل ذلك من مصطلحات.

وقد يكون المذهب الأدبي تأسيسا على أصول فلسفية وفنية جديدة، وقد يكون ثورة على أعراف قديمة، ودعوة إلى التحرر منها، لخلق شيء جديد مناقض لها، على نحو ما ثار الرومنتيكيون على الكلاسيكية"[1]. وفي الحالتين ينهض المذهب على أصول فلسفية وفنية، وإن كانت هذه الأصول نقض القديم، والأخذ بعكسه، ثم التأسيس الجديد على هذا الاتجاه المعاكس.

يقول شكري عياد: "لا يتم معنى المذهب - كحركة أدبية ما - حتى تكون له نظرة معينة إلى الكون والمجتمع، وموقف الشاعر أو الكاتب المبدع منهما، ولهذا يقوم النقد بوظيفة مهمة في تكوين المذهب، إذ إنه يشارك الإبداع في تحديد النظرة والموقف.."[2].

وقد أطال النقاد في الكلام على ارتباط الأدب والنظريات الأدبية بالإيديولوجيا والتصورات الفلسفية والسياسية المختلفة.

يقول تيري إيغلتون في كتابة "نظرية الأدب": "النظرية الأدبية مرتبطة بالقناعات السياسية والقيم الإيديولوجية على نحو لا يقبل

الانفصال... ذلك أن أية نظرية – معنية بالمعنى، والقيمة، واللغة، والشعور، والتجربة الإنسانية – سوف تتورط حتما مع قناعات أعرض وأعمق عن طبيعة الأفراد والمجتمعات الإنسانية.. إن مثل هذه النظرية الأدبية "الخالصة" هي أسطورة أكاديمية.. ومن جهتي أرى أن للنظرية الأدبية صلة خاصة وثيقة جدا بالنظام السياسي.."[٣].

بل يذهب إيغلتون إلى أبعد من ذلك، فيرى أن الأدب لا يتورط في الإيديولوجيا من ناحية المضمون فحسب، بل يتورط في ذلك حتى في اللغة التي يستخدمها.

يقول: "إن النظرية الأدبية تكشف عن تورطها اللاواعي غالبا مع الإيديولوجيات الحديثة حتى حين تتحاشاها، وهكذا تنم عن نخبويتها، أو جنسانيتها، أو فردانيتها، في اللغة "الجمالية" أو "غير السياسية" عينها التي تجد من الطبيعي أن تستخدمها للنص الأدبي.." [٤].

ويقول إيليا الحاوي: راحت المذاهب الأدبية تتوالى في الغرب "الواحد تلو الآخر" وفقا لنظرة شمولية تنتظم الكون، ومن خلاله الحياة والإنسان، والموقف من الحقيقة.."[٥].

◁◁ المذاهب الغربية الحديثة:

إن المذهب الأدبي الغربي إذن هو تعبير باللغة عن نسق معرفي ما، عن مواقف فكرية وفلسفية تسود الحضارة التي تصدر عنها، ولأن هذه الحضارة الآن هي الغالبة المتسلطة، فإنها تنجح في تصدير مذاهبها إلى الآخرين، ويقع المغلوبون المنهزمون تحت سلطانها، وقد يذوبون فيها، ولا سيما إذا لم

شكري عياد

تيري إيغلتون

يفيؤوا إلى ركن ركين من عقيدتهم أو تراثهم، أو تاريخهم، يحميهم من الفناء أو التلاشي في الآخر. وهذا ما عبر عنه العقاد – رحمه الله – بقوله: "يقول ابن خلدون: إن المغلوب مولع بمحاكاة الغالب، ويوشك أن يندمج المغلوب في بنية القوي المتسلط عليه، ويفنى فيه عادة وعملا ولغة وأدبا إن لم يعصمه من هذا الفناء عصمة من بقايا الحيوية كمنت فيه، وورثها من تاريخه القديم.."[٦].

وإن الأدب العربي يقع اليوم تحت سلطان المذاهب الأدبية الغربية، وهو يقلدها تقليدا أعمى في الشكل والمضمون أحيانا، ويكاد يحتذيها في أحيان أخرى "حذو القُذَّة بالقُذَّة".

يتحدث شوقي بغدادي عن تبعية الشعر العربي الحداثي لمدارس الشعر الغربي وتياراته المختلفة، فيقول: "التسيب الكبير الذي يحكم ساحة التجارب الشعرية يقوده – بشكل عام – هاجس التبعية لما صدر ويصدر من مدارس وتيارات أدبية أوروبية غربية، على الأخص، وما خالطها من صرعات غريبة ليس على الذوق العربي فحسب، بل حتى على الذوق البشري عموما.."[٧].

ويقول عبد الحكيم حسان: "أدبنا مستورد، لا توجد لنا نظرية نقدية عربية يمكن أن تساهم بها في ركب التطور والحضارة، لأن الأدب الذي يكتبه أدباؤنا مستورد، ومقاييسه بالتالي مستوردة.."[٨].

وبدت التبعية للأدب الغربي وللفكر الغربي تتحكم حتى في ذوقنا الجمالي، وأصبح معيار الحسن والقبح الفنيين عندنا مستمدا من

النظريات الجمالية النقدية التي حملها إلينا الفكر الغربي الحديث. وقد انتقد برهان غليون سيطرة الحداثة الغربية ومعاييرها على الإبداع الفكري، فقال: "إذا كانت الجمالية قائمة في إبداع المعاني الفنية فإن جعل الحداثة في ذاتها معيارا للإبداع يعني غياب أية نظرة في هذا الإبداع الفني، باستثناء نظرية النسج على منوال ما هو حديث، أو ما هو باستمرار أحدث من السابق، وهي نظرية – إذا صح التعبير – عبثية منوالية.

إن الإبداع في الفن – كما في أي ميدان من ميادين النشاطات العقلية و الاجتماعية – لا يعني البدعة – أي الأخذ بكل ما شاء الفنان من دلالات وارتباطات، وإنما هو توليد دلالات جديدة خاضعة لضوابط ونواظم معطاة في كل فن، أي هو إطلاق الطاقات الكامنة في نظام دلالي معين.."[٩].

ويوضح برهان غليون ذلك أكثر عندما يقول: "إن تحويل الحداثة ذاتها إلى معيار للإبداع يعني في الواقع فقدان أي معيار، وتفسير الشيء بذاته.. وهي لا يمكن أن تعني في النهاية إلا القدرة على استنساخ آخر ما يظهر في الغرب مصدر التجديد والتحديث والتسابق بين المبدعين.. وهذا لا يعني قتل أساس الإبداعية فقط – ونعني به الذاتية، ذاتية المبدع، وذاتية الجماعة التي يأخذ العمل الفني قيمته منها – ولكنه يعني أيضا قتل الإبداع ذاته، وتحويله إلى مجرد تعميم لدلالات فنية وجمالية ظهرت في مركز الحضارة، أي إلى بدعة، حتى لو بدا ذلك للمقيمين في الأطراف نوعا من الكشف والإبداع.."[١٠].

انبهار الأدب العربي الحديث بالمذاهب الغربية:

برهان غليون

إن المذاهب الأدبية الغربية قد فعلت فعلتها في أدبنا العربي الحديث، غربت كثيرا من نماذجه، وقطعت صلتها شكلا ومضمونا بمنابع الثقافة العربية والإسلامية الأصيلة.

وهذه المدارس الغربية، ينبغي أن يؤخذ في الحسبان أمران هامان يتعلقان بها:

الأول: وهو ما أشرنا إليه من كونها نتاج فلسفات وإيديولوجيات أنتجها حضارة تختلف في تصوراتها، ومصادرها، ومرجعياتها عن حضارتنا العربية الإسلامية كل الاختلاف.

الثاني: أن هذه المذاهب الأدبية الغربية قد استنبطت من أدب ذي طبيعة مختلفة – فكريا، وفنيا، وجماليا – عن طبيعة أدبنا العربي الإسلامي. وبالتالي فهي ليست إنتاجا إبداعيا عربيا، ولا هي مستقرأة من نماذج أدبنا العربي أو الإسلامي: قديمه أو حديثه، ولا هي إفرازات مجتمع عربي إسلامي، أو حضارة عربية إسلامية، إنها إنتاج غربي.

وقد غابت هاتان الحقيقتان – جهلا، أو عمدا، أو لانبهار المغلوب بالغالب على نحو ما ذكر ابن خلدون – عن كثير من أدبائنا العرب المعاصرين، فسجلت المذاهب الأدبية الغربية – على ما فيها من مجافاة لعقيدتنا وتصوراتنا الفكرية، ولغتنا، وذوقنا، حضورا طاغيا في أدبنا العربي الحديث، على نطاق الشكل والمضمون معا.

اقتبس كثير من أدبائنا أفكارا وتصورات وآراء لا حصر لها من هذه المذاهب، بل راحوا يقلدونها تقليدا ضريرا لا تمييز فيه، ولا غربلة ولا اصطفاء، حتى فشت في أدبنا العربي الحديث – نتيجة هذا التقليد – عشرات، بل مئات

من الأفكار السقيمة التي تتناقض مع ديننا وقيمنا، بل تشكل اعتداء صارخا عليهما في أحيان غير قليلة[١١].

وراحت طائفة من نقادنا تقسم أدبنا الحديث إلى مدارس واتجاهات وتيارات على شاكلة هذه المدارس الغربية تماما، مستعملين تسمياتها ومصطلحاتها، وذلك كله في ظل ملابسات غير طبيعية يتم فيها الاتصال بالأدبي الغربي، بل بالفكر الغربي عامة.

بل الأعجب من ذلك أن بعض الباحثين المعاصرين قد طبق هذه المذاهب على أدبنا العربي القديم، وهو أدب له ظروفه الخاصة، وبيئته، وطبيعته، التي لا يمكن أن تلتقي - بحال من الأحوال - مع طبيعة الأدب الغربي الحديث الذي هو - كما عرفت - نتاج ظروف نفسية وسياسية، واجتماعية، وزمانية، ومكانية مختلفة كل الاختلاف عما عرفه الأدب العربي القديم، وما تقلب فيه من الظروف والأحوال.

يقول شوقي ضيف ناقلا عن جب من غير تعليق: "الشعر الجاهلي - كما وصلتنا نماذجه - لا يعتمد أصحابه على "فن الموسيقى" فقط، وما يحدثون فيه من قواعد والتزامات دقيقة، بل هم يعتمدون على فن آخر، لعله أكثر تعقيدا، وهو "فن التصوير" ولعل ذلك ما جعل "جب" يقول: إن أدب العرب أدب رومانتيكي.."[١٢].

وهذا كلام غير دقيق، إذ الرومانسية - كما لا يخفى - هي مذهب غربي له - كغيره من المذاهب الغربية - أصول فلسفية، وفنية، وهو أبعد ما يكون عن تصور الشعر العربي، ولا سيما الجاهلي منه.

والحق أن الأدب العربي عرف تيارات واتجاهات متنوعة،

شوقي ضيف

ولكنها لا تشكل مذاهب أو مدارس بالمفهوم الاصطلاحي الحديث، إنها أقرب - كما يقول شكري عياد - إلى "المنازع" منها إلى "المذاهب"[١٣].

وليس هذا مقصورا على العرب فحسب، بل ينطبق على الأوروبيين كذلك، وقد أشار محمد مندور في كلامه على نشأة المذاهب الأدبية الغربية إلى أن الأدب الأوروبي لم يعرف المذاهب الأدبية في عصوره القديمة، ولا في عصوره الوسطى، وأن هذه المذاهب الأدبية أخذت تتشكل ابتداء من عصر النهضة.."[١٤].

◁◁ موقف الأدب الإسلامي من المذاهب الغربية.

في ضوء جميع ما تقدم، كيف يتعامل الأدب الإسلامي مع هذه المذاهب الأدبية الغربية؟

أين سيكون موقعه منها؟ ما معاييره في ضبطها، وكبح جماحها؟

إن في الفكر الغربي الذي أنتج هذه المذاهب والتيارات أمراضا كثيرة، وقد بدأت مراجعة إنجازاته على أيدي كثيرين من مفكريه وفلاسفته أنفسهم. بدأت - مع موجات التفكيك وما بعد الحداثة - حقبة من نقد هذا الفكر وتحليله ونقضه على أيدي مفكرين ينتمون إلى ثقافات مختلفة.

يقول ألبير ليونار مصورا عمق الأزمة في الحضارة الغربية المعاصرة: "إن القرن العشرين هو قرن النزاع والتغييرات السريعة، وكان من المحتم أن يصبح الأدب بدوره موضوعا لهجمات مسعورة.. إن الحضارة الحديثة تنهار، وقد قتلها الفكر وكبرياء المعرفة.. إن الذي شهدنا ولادته منذ القرن العشرين - وخصوصا منذ عشرين عاما - إنما هو أزمة قيمة، ونزع لروحانية المثل الأعلى، وانحطاط

للحضارة، وتعفن للثقافة. فهل نحن ماضون نحو همجية جديدة، أم نحن واقعون في شركها وقوعا كليا قريبا ؟ إن أوروبا – وريثة الفكر الإغريقي والحق الروماني والمسيحية – تهتز على أسسها، وتترنح نحو الهاوية. أما أمريكا فهي تشهد الانحطاط قبل أن تبلغ النضج.." (١٥).

إن العوار -إذن- كثير في هذه المذاهب الأدبية الغربية، ويزداد هذا العوار أكثر في تيارات الحداثة وما بعد الحداثة، فالحداثة تُقَدّم لنا باستمرار على أنها عقيدة فكرية أكثر من كونها آراء أو أفكاراً في اللغة، أو الأدب، أو قضاياهما المختلفة. فالأدب الحداثي – مهما كان شكله الفني، أو جنسه، أو تقاناته التعبيرية – لا يحمل هذه التسمية ما لم يصدر عن تصور فكري معين يتبنى "الدنيوية" أو "العلمانية" أو "العقلانية" أو ما عبر عنه أغلب فلاسفتهم وكتابهم بنقل مركز الكون من الله إلى الإنسان، أي أن يحل الإنسان محل الله – تعالى الله عن ذلك – وينتقل دور الخالق إلى المخلوق في التشريع ووضع الأحكام والقوانين، وضبط مسيرة الإنسان والحياة، على وفق الأنظمة التي يختارها هذا الإنسان، لا تلك التي تفرض عليه من إله، أو وحي، أو دين (١٦). ولكن هذه

■ إن المذاهب الأدبية الغربية قد فعلت فعلتها في أدبنا العربي الحديث، غربت كثيرا من نماذجه، وقطعت صلتها شكلا ومضمونا بمنابع الثقافة العربية والإسلامية الأصيلة.

المذاهب والتيارات – على ما فيها – لن تخلو نهائيا من نقاط إيجابية يمكن استثمارها.

وإن الأديب – مادام مزودا برؤية إيمانية – لن يخشى عليه على الإطلاق منها، بل هي على العكس من ذلك تماما – تزوده بتقانات فنية، ومعارف منهجية، تجعله أقدر على تحقيق رؤيته العقدية، وإيصالها إلى الآخرين بشكل أعمق.

إن الأديب – مادام يمتلك هذه الرؤية الإيمانية العميقة – مستبينة أمامه الدرب، لا تعمى عليه المسالك والطريق، وهو قادر – من غير وصاية، ولا تعليم، ولا إلزام – على إدراك ما ينفع وما يضر، وما يتفق مع التصور الإسلامي وما يتنافر معه، وهو لذلك يخضع كل ما يطلع عليه للغربلة والاصطفاء، وهما جوهر كل تعامل مع أي فكر آخر.

ثم إن هذه الآداب الغربية المعاصرة قد حققت – من غير شك – إنجازات باهرة على صعيد الشكل والمضمون، على مستوى الفن والموضوع، وإن بعضا من هذه الإنجازات – قل أو كثر – هو رصيد إنساني عام، أو هو خبرة عالمية يمكن أن يستفيد منها بنو البشر جميعا في كل مكان.

ولكن على الأديب المسلم – دائما- ألا يقع أسير الاستلاب والانبهار بكل ما يصل إليه من الفكر الغربي، فهذا الفكر مليء بالأمراض والانحرافات، وهو مصاب بالكثير من الشذوذ والغلو والخبال، ومن ثم لا يمكن أن يكون مثالا يحتذى، ولا أن يكون ما يقدمه هو النموذج الإنساني المطلوب، ولا يمكن أن يعتمد عليه مصدرا وحيدا للمعرفة، ولكنه – من غير شك – مصدر مهم من مصادرها.

إن استحضار ذلك يجنب الأديب المسلم أمرين محذورين لا يجوز الوقوع فيهما، وهما: الانبهار، والاستهانة.

إن هذه المذاهب الأدبية الغربية- إذن وعلى كل ما ذكرناه

عنها – ليست شرا كلها، ولا هي مرفوضة – في منهج الأدب الإسلامي – جملة وتفضيلا، ولا يجوز غلق النوافذ – لو قدرنا – دونها، لأن هذا الغلق ليس في مصلحة الأدب الإسلامي أصلا.

إن الأدب الإسلامي مدعو – قبل أي مذهب أدبي آخر – إلى تحسين أدائه، وإلى الارتقاء بتقاناته الفنية والتعبيرية والوصول بها إلى قمة الجودة والتميز. وهذا، عدا عن أنه جزء من تصوره الفكري، "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" – ضروري، وفي هذا العصر بالذات – لجملة أسباب، منها:

- أن ينجح في اختراق ذائقة المتلقي، وأن يؤثر فيه تأثيرا بليغا، حتى ينجح في أداء رسالته، وتحقيق وظائفه وغاياته، وهي – اليوم – وظائف كثيرة: سياسية، واجتماعية، ونفسية، وتاريخية، وتربوية، إلى جانب الوظيفة الأساس، وهي الوظيفة العقدية، التي تستهدف إيصال خطاب الإسلام إلى أوسع نطاق من المتلقين، وبأعلى قدر من الفعالية والتأثير.
- أن يواكب حركة الفكر المعاصر، وأن يواكب إيقاعها، وما استجد في ساحاتها من تقانات رفيعة، ومعطيات باهرة، على مستوى الفكر وعلى مستوى الفن معا، إي إن على الأدب الإسلامي أن يتكلم بلغة العصر، وبأسلوب العصر، حتى يفهمه العصر، ويتفاعل معه.

ابن رشد

- أن يحقق عالميته المنشودة، التي هي جزء من عالمية الدين الذي يصدر عنه، ويقبس من مشكاته.
- أن يحقق الأدب الإسلامي – إلى جانب تقديم تصوراته الخاصة – وظيفة هامة من وظائفه الكثيرة، وهي هدم الآراء الباطلة، والأفكار المنحرفة، التي تحملها الفلسفات البشرية، والعقائد الدنيوية الوضيعة، وبيان ما فيها من العوار والزيف، والمخالفة للطبيعة الإنسانية السوية، ولسنن الله في الكون، فيكون هذا تحصينا للمتلقي ضدها، وحماية له من الوقوع في شركها، ثم حثا على البحث عن البديل الآخر.

وقد أشار الإمام الشوكاني إلى هذه الوظيفة الدفعية للشعر، وهي مكافحة أهل البدع والضلالات، وتزييف أقوالهم، وعد ذلك نوعا من الجهاد.

قال: يدخل في هذا – أي الشعر المقبول الذي يرضاه الإسلام – "من انتصر بشعره لأهل السنة، وكافح أهل البدعة، وزيف ما يقوله شعراؤهم من مدح بدعتهم، وهجو السنة المطهرة، كما يقع كثيرا من شعراء الرافضة ونحوهم، فإن الانتصار للحق بالشعر، وتزييف الباطل به، من أعظم المجاهدة، وفاعله من المجاهدين في سبيل الله، المنتصرين لدينه، القائمين بما أمر الله بالقيام به"(١٧).

ولن يتحقق للأدب الإسلامي أي من هذه الغايات ولا غيرها إذا تقوقع على نفسه، أو عاش منعزلا عما يستجد في ساحات الآداب العالمية المختلفة من رؤى وأفكار وأساليب، بل عليه أن يقتحم ساحتها، وأن يتعرفها، ويتعمق تعرفها، وبين يديه ميزانه العقدي الذي يزنها به، فيقبل ويرفض، ويأخذ ويدع.

على الأديب المسلم ألا يتوجس خوفا من التعامل مع المذاهب والتيارات الأدبية والفكرية الغربية، وألا يحجم عن هذا التعامل ما دام

مزودا بالرؤية الضابطة، وهذا مذهب السلف الصالح الذين أخذوا من الآخر ما يصلح لهم، ونبذوا ما لا يصلح.

يقول ابن رشد في نص بالغ الدلالة في ضبط منهج التعامل مع الثقافات الأخرى: "يجب أن نقف على آرائهم، ونتعرف على أفكارهم، ونقرأ كتبهم، فما كان منها من صواب قبلناه، وشكرناهم عليه، وما كان خطأ رددناه، ونبهناهم إليه.."[٧].

إن على الأديب المسلم ألا يهتم كثيرا بمصادر الأفكار أو هويات مؤسسيها ما دامت حكمة يمكن الاستفادة منها، وإن خصوصيته "الإسلامية" في الأدب لا تعني – على الإطلاق – انغلاقه على ما عنده، أو عدم انفتاحه على الآخرين.

إن الذي لا شك فيه أن

■ إن الآداب الغربية المعاصرة قد حققت إنجازات باهرة على صعيد الشكل والمضمون، وإن بعضا من هذه الإنجازات هو رصيد إنساني عام، يمكن أن يستفيد منها بنو البشر جميعا في كل مكان.

"الإسلامية" في الأدب غير الكلاسيكية، والرومانسية، والواقعية بأشكالها، والرمزية، والسريالية والحداثة، إن بينه وبين هذه المذاهب والتيارات لبونا شاسعا، وإن نقاط الاختلاف بينه وبينها أكثر بكثير من نقاط الالتقاء، وإن هذا الاختلاف ليزداد أكثر في المذاهب والتيارات الأكثر حداثة[١٨]، ولكن ذلك كله لا ينبغي أن يحجب عن معرفتها، أو عن الاستفادة من النقاط الإيجابية فيها مهما شحت أو ندرت.

ولكن الأدب الإسلامي في هذا التعامل أو الأخذ لا يفقد على الإطلاق خصوصيته، وهو لا يحاكي نموذجا بعينه، أو يتماهى في مذهب ما، أو يذوب في تيار، وهو لا يمد عينيه إلى ما عند الآخرين إلا ليأخذ ما يتفق مع تصوراته الفكرية مما يساعده على تحسين أدائه الجمالي والفكري، والارتقاء بمستواه الفني والمضموني، ويزيده نضجا واكتمالا، وتأثيرا وجمالا ■

الهوامش:

(١) انظر "في الأدب والنقد" لمحمد مندور، ص١٠٥.

(٢) المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، ص٦٢. (سلسلة عالم المعرفة- الكويت).

(٣) النظرية الأدبية، ٣٢٦-٣٢٨.

(٤) السابق، ص٣٢٩.

(٥) الرمزية والسريالية، ص٩.

(٦) دراسات في المذاهب الأدبية والاجتماعية، للعقاد، مكتبة غريب، القاهرة، ص٧.

(٧) مجلة الناقد، العدد الثامن، شباط، فبراير، ١٩٨٩م، ص٢٤.

(٨) جريدة الأخبار المصرية، الصحيفة الأدبية، عدد ١/٤/١٩٨١م.

(٩) اغتيال العقل، دار التنوير، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢٨٦.

(١٠) السابق، ص٢٨٢.

(١١) انظر كتاب "الحداثة في الشعر العربي المعاصر: حقيقتها وقضاياها"، د. وليد قصاب، ص٣٧-٧٣، دار القلم، دبي: ١٩٩٦م.

(١٢) الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ص١٥، دار المعارف، بمصر، ط٦..

(١٣) المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، ص٦٢.

(١٤) في الأدب والنقد، ص١٠٤.

(١٥) أزمة مفهوم الأدب الفرنسي في القرن العشرين، ألبير ليونار، ترجمة زياد عودة، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠١م، ص٩.

(١٦) انظر ما كتبناه في حوارية "خطاب الحداثة في الأدب: الأصول والمرجعية" دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٥م، ص١٢١، وما بعدها.

(١٧) انظر فتح القدير للشوكاني، ٤/١٢١.

(١٨) انظر د. عماد الدين خليل، حول المضمون الفكري للأدب الإسلامي المعاصر، إسلامية المعرفة، العدد ٥٨/١٤٣٠/٢٠٠٩م، ص٧.